

على مائدة الإفطار - 7

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. كنت اتكلم عن شوية أرجع للوراء حتى اصل الكلام. قلت لكم ان المسألة الكبرى التي اذا استطعنا ان نحدد موقفنا يعني منها القضية الكبرى هي تحديد موقفنا من هذه الحضارة المعاصرة - [00:00:00](#)

على ضوء الاسلام ما الذي نأخذه منها وما الذي نتركه؟ قلت لكم الجواب على هالسؤال اذا سنلنا ما هو موقفنا ماذا ينبغي ان يكون موقفنا من الحضارة هذه؟ الجواب على ذلك اننا لا نستطيع ان - [00:00:52](#)

نأخذها كلها كما فعل ناس منا وكانوا مخطئين. ولا ان نردها كلها كما فعل. ناس منا وكانوا مخطئين. بل نودها الى عناصرها التي تكونها وقلت بان فيها عنصرا عقائديا علميا فكريا وعنصرا اجتماعيا. العنصر العقائدي يا اخوان ينبغي ان ان نرد - [00:01:14](#)

كله لانه لا يمكن ان تجتمع في نفس واحدة عقيدتان لا تجتمع عقيدة في قلب واحد ابدًا. لان العقيدة ليست فكرة في العقل الواعي بل هي شيء مستقر مشترك بين العقل الواعي والعقل الباطن. هذا يعني لا شعور يوجه حياة الانسان. يؤثر - [00:01:46](#)

في اعماله كلها اجتماع عقيدته مستحيل. اذا نرفض كل ما يخالف عقيدتنا. الذي من الظواهر الحضارة وما جاءتنا به منه ما يخالف ظاهرا. يعني ظاهرا وباطيا اقصد ان اقول مخالفة ظاهرة. مشاهدة احيانا قد تكون المخالفة خفية. يكفي ان يقبل - [00:02:15](#)

الانسان مبدأ واحدا او ان يأخذ فكرة واحدة مخالفة اصول الاسلام ليكون خارجا من الاسلام. يكفي ان يكذب بكلمة واحدة من القرآن ليكون هنا يعني ليكون كافرا ومهتدا هل وقعت ايام ابي بكر واشرت اليه في الحديث السابق ما - [00:02:46](#)

العرب رجعوا عن الاسلام. بقي منهم كثيرون يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. كثيرون منهم استمروا يصلون لكنهم لما رفضوا اداء الزكاة وبعضهم انكرها ابو بكر افضل هذه الامة وشيخ المسلمين اعتبرهم مرتدين - [00:03:16](#)

قاتلهم. قاتلهم على ذلك. اذا من انكر شيئا من القرآن او لو اجتمع جماعة اه يعني تركوا تركا معلنا بأسلوب التحدي والعصيان ركنا من اركان الفريضة من الاصلية علنيها والجماعية ايضا يحاربون. خذوا مثالا - [00:03:44](#)

يقولون ان في منا احد ينكر او يرد بعض ما في القرآن يقول لك والله في في اشياء منتشرة بيننا لا ننتبه لها. او نمر بها ويعني قد ننبه اليها ثم ننساها. اليوم ربنا جعل الاخوة في القرآن هلاً - [00:04:10](#)

لا كلمة اخرى. الامة مما تتألف من افراد ما الذي يربط بين الافراد هل يربط بينهم الدين او اللغة او الارض نحن في مطلع شبابنا كانت نظرية هذا ريناد ايرنيسست ريناه - [00:04:30](#)

اللي القاها في محاضرة بالسوربون سنة الف وثمانية واحدى وثمانين وقال فيها يعني اعتقدنا مدة ودافعنا عنها كل امثالنا من الشباب وقال بان الامة تتألف من افراد لهم ارادة مشتركة - [00:04:48](#)

ما داموا يريدون ارادة عامة. الحياة المشتركة فاذا تشكل منهم امة. لها تفاصيل تبين ان هذا كلام باطل وليس بصحيح وانا استغفر الله لاني حتى كتبت في آآ يعني كما كتب غيري ايام الشباب آآ - [00:05:09](#)

يعني كانا اعتقدنا آآ هذه الفكرة التي ذهب اليها. الاسلام جعل الرابطة بين الافراد الذين تتألف منهم الامة رابطة واحدة. لا يجوز ان نتخذ غيرها. ولا ان نخالفها هي يا رابطة الايمان لما قال انما المؤمنون اخوة. هذا اصل. اذا - [00:05:34](#)

عندما يقوم احد الخطباء او احد المذيعين في بعض الاذاعات يقول ايها الاخوة في العروبة هذا الكلام نراه هينا وهو عند الله عظيم. لانه رد اية خالف اية من كتاب الله - [00:06:02](#)

عندما نقول ايها الاخوة في العروبة ولك ادخلنا ابا جهل وادخلنا ابا لهب واخرجنا سلمانا سلمانا اخرجنا آآ بلالا اتخذنا رابطة غير

الرابعة الاسلامية الاصلية. هذه الاسلام جاء حقا بين باطلين - 00:06:24

رابطة رابطة الاخوة. فاذا جزئناها وقسمناها واخرجنا بعض المؤمنين من هذه يكون قد خالفنا القرآن. لذلك الدعوات الوطنية والقومية اللي دخلت علينا دخلت علينا ايمتى ما قلت لكم من يومين نحن تصل الينا الموضة بعد ان ينقضي زمانها. موضة هذه القوميات قامت في - 00:06:49

القرن التاسع عشر اليوم موضة القوميات صارت موضة قديمة عتيقة اليوم العالم لا ينقسم الى قوميات ينقسم الى شبهات تستند الى مبادئ في اليوم هلا الجبهة الغربية حزب حلف الاطلسي وحلف - 00:07:19

بالمقابل ما الذي ما الذي جمع هنا الفرنسي والالمانى يوم قام يوم قامت آا اقام آا مبدأ القومية كان المثل الظاهر فيها العداء بين فرنسا والمانيا. العداء هل يجر نابليون ثم حرب السبعين ثم الحرب الاولى سنة اربع عشرة والحرب الثانية. الان صاروا اخوانا. صارت اوروبا اليوم - 00:07:39

كأنها ولايات اوروبية متحدة او كادت ما الذي يجمع في الجبهة الشرقية يجمع الروسي مع التشيكي مع حتى الصيني مع الفيتنامي فالיום اذا الاسلام حق بين باطلين. الرابطة الوحيدة بين الافراد الذين تتألف منهم - 00:08:09

الام انتهوا لهذا الكلام. هذا كلام يتصل بالاصل العقيدة الاسلامية فمن جزأها خالف ومن وسعها حتى شملت المسلمين وغيرهم اتخذ مبدأ للاخوة قوة غير مبدأ الايمان يكون قد خالف حتى في المسائل البسيطة الهينة عندما يعلمون الكشة اهل الكشفية الشباب - 00:08:38

الكشاف اخو الكشاف. جئنا بمبدأ مخالف. معناها انه الكشاف النصراني واليهودي او الملحد اخو الكشاف المسلم وانا المسلم هل لست بكشاف اه لا اكون اخا. هذا مبدأ ايضا اه مخالف اه بلا شك - 00:09:04

من جملة الفتن التي ظهرت حديثا نحن اليوم اولاً موقف الاسلام من غير معلى اذا بينت في كلمة عندنا نقسمهم بحسب عقائدهم تبعاً لصلاتنا اترك الجانب العقائدي. جانب يعني الديني. صلاتنا بهم اما ان يكونوا محاربين. مثل اسرائيل. او - 00:09:27

ان يكونوا معاهدين بينا وبينهم معاهدات او ان يكونوا ذميين. الذميون من نسميهم اليوم المواطنين المسلمين في البلاد الاسلامية. هؤلاء بيننا وبينهم عهد والشروط علينا وعليهم. فما وفوا بهذه الا يعينوا علينا عدوا الا يعني ينشئوا مسلاً كنيسة جديدة بعد هذا - 00:09:57

هاي من الشوط اللي وقعه عليها الا يتسموا باسماء المسلمين الى اخره. فما وفوا لنا فعلياً نحن ان نحمي دماء نحمي حياتهم دماءهم. وان نحمي اموالهم وان نعاملهم فيما عدا الامور الخاصة في الزواج وغيره - 00:10:27

في الاحوال الشخصية نعاملهم كما نعامل المسلمين. نعاملهم معاملة عادلة. اليوم ظهرت فتنة جديدة تقوم على مبدأ براق لامع يظنه الانسان ذهباً وهو نحاس رديء قال آا نجمع اهل الايمان رابطة يعني اهل الايمان لنقابل فيها اهل الاحاد. لما قالوا اهل الايمان - 00:10:47

زعموا انه يدخل معهم يعني النصراني او حتى اليهود غير المحاربين. لا الايمان له مراحل من اعتقد ان الله موجود فقط. هذا الشرط لازم وليس بكافي. لا بد منه لكن لا يعد به مؤمناً. اذا - 00:11:17

ان الله موجود وهو رب العالمين. هذا ايضا لابد منه لا لكن لا يكون به وحده مؤمناً. لان المشركين كانوا يعترفون ابليس قال ربي انظرني معترف بان لابد اذا من الايمان توحيد الالهية ولا بد ليكون - 00:11:37

الانسان مؤمناً من ان يؤمن بجميع الرسالات. هلاً انا اؤمن مرة كذا في يعني مناظرة في المركز الاسلامي في اخر في المانيا مع مجموعة من القساوسة النصراني اهل يعني متعلمون - 00:11:57

اهل الجدل والترجمان بيني وبينهم كان ضعيفا يعني احرق دمي ما كان اه ينقل ما اريد. في اخر الامر قلت لهم يعني بين المسح والجد انه تعالوا نحدد اولاً الخلاف. انا اؤمن بالله تؤمنون بالله؟ قالوا نعم. مع الفرق طبعا بين يعني حقيقة ايماني وتصور ايماني - 00:12:15

انا اؤمن باليوم الاخر قال نحن. قلت له انا اؤمن بان رسالة موسى قالوا نحن نؤمن اهلا وسهلا. انا اؤمن برسالة عيسى قالوا ونحن ايضا نؤمن. قلت طيب بقي بيني وبينكم واحد اما ان اتبعكم او ان تتبعوني. اذا انا - [00:12:38](#)
اتبعتكم عندي ثلاثة اخسر منها واحدا. اما اذا اتبعتموني انتم يبقى لكم موسى ويبقى لكم سو تريحون فوقهما محمدا فلا يسمى مؤمنا
الا من امن بالرسالات كلها. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:12:58](#)

- [00:13:19](#)